[238] على. وكان عبيدا أحد الاجواد وكان يقال من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس الجمال للفضل والفقه لعبد ا والسخاء لعبيد ا. ومات عبيدا ابن عباس سنة ثمان وخمسين. وقال الواقدي والزبير توفى في المدينة في أيام يزيد ابن معاوية وقال مصعب مات باليمن، والاول أصح وقال الحسن مات سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك وا أعلم. الفصل الرابع في ذكر قثم بن العباس أمه أم الفضل أيضا وهو رضيع الحسن بن على. وقد تقدم ذكره في فضل الحسن. وكان قثم يشبه النبي صلى ا عليه وسلم. عن ابن عباس قال: أخذ العباس ابنا له يقال له قثم فوضعه على صدره وهو يقول: حبى قثم شبيه ذى الانف الاشم نبى دى النعم برغم من رغم خرجه ابن الضحاك. وقد تقدم في قصة طويلة من حديث أبى حاتم في فضل مناقب العباس. وعن عبد ا بن جعفر قال لو رأيتنى وقثم وعبيدا ابني العباس صبيانا نلعب إذ مر النبي صلى ا عليه وسلم فقال ارفعوا هذا إلى فحملني أمامه وقال لقثم ارفعوا هذا إلى فحمله وراءه وكان عبيدا أحب إلى العباس من قثم فما استحيا من عمه أن حمل قثم وترك عبيدا قال قلت ما فعل قثم قال استشهد قال قلت ا ورسوله أعلم بالخبر. خرجه أحمد وأبو عمر، وخرج البغوي منه أنه أركبه خلفه. وعن ابن عباس قال آخر الناس عهدا برسول ا صلى ا عليه وسلم قثم وذلك أنه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه. خرجه أبو عمر، وخرجه ابن الضحاك مختصرا، وقد ادعى المغيرة بن شعبة ذلك فأنكر ذلك ابن عباس فقال آخر الناس عهدا برسول ا صلى ا عليه وسلم قثم بن العباس. وروى عن على مثل ذلك في أنه أنكر ما ادعاه المغيرة وقال آخر الناس عهدا برسول ا صلى ا عليه وسلم قثم بن العباس وولى على بن أبى طالب قثم مكة ولم يزل واليا عليها حتى قتل على رضى ا عنه وكان ولاها قبله أبا قتادة الانصاري ثم عزله وولى قثم، وقال الزبير استعمل على قثم على المدينة